واقع الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية في الجزائر



الدكتور : شاربي بلقاسم

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

جامعة زيان عاشور الجلفة الجمهورية الجزائرية

الملخص:

تعد التربية البدنية والرياضية جزء من النظام التربوي ومظهرا من المظاهر التربية العامة والتي أولتها الدولة الجزائرية حيزا هاما من الاهتمام والتغيير والتطوير في سبيل إعداد الفرد بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. والتربية البدنية والرياضية بمناهجها وأفكارها لها دور في التربية الشاملة التي تسعى إلى إعداد الفرد إعدادا متكاملا يمكنه ن مجابهة الصعاب بعقل سليم مصدره جسم سليم ولكن هذه الأهداف العامة لا تمنع مدرس التربية البدنية من البحث عن المواهب **واكتشافها وتوجيهها التوجيه الصحيح من خلال حصص التربية البدنية او من خلال الأنشطة المدرسية او ما يعرف بالرياضة المدرسية ، ومن اجل الاطلاع على واقع الرياضة المدرسية قمنا بهذه الدراسة الوصفية لتشخيص الواقع ومعرفة الأسباب والبحث عن الحلول الناجعة معتمدين على أهل الاختصاص أي أساتذة التربية البدنية .**

إشكالية:

تعتبر الرياضة المدرسية بمثابة القاعدة الأولية للحركة الرياضية والخزان الذي تستمد منه النوادي والفرق المحلية الطاقات التي لا محالة ستعود بالخير ليس على المؤسسة فحسب بل على المدينة برمتها، فقد لعبت المدرسة دورا مهما في تكوين الناشئة وتوعيتها بأهمية مزاولة الأنشطة الرياضية على وجهها الصحيح إضافة إلى التوعية بمنافعها البدنية والصحية،لذلك يعد الاهتمام والعناية اللازمة بها من قبل أساتذة الرياضة شرط أساسي نظرا لدورهم الفعال في صقل الطاقات وانتقاء المواهب، ومن هذا المنطلق ندرك أهمية الرياضة المدرسية ودورها الكبير في تطوير الناشئة ذلك من خلال اللقاءات الودية والمشاركات في التظاهرات الرياضية سواء على الصعيد المحلي أو الوطني او حتى العالمي وعلى غرار العديد من المدارس في الجزائر فقد ساهمت بعض المؤسسات التعليمية في تغذية مجموعة من الفرق والنوادي الرياضية سواء في مجال كرة القدم أو العاب القوى أو في رياضات أخرى .

كما تعتبر الرياضة المدرسية هي مجموعة العمليات والطرق البيداغوجية العلمية الطبية الصحية الرياضية التي بإتباعها يكتسب الجسم الصحة، القوة الرشاقة، واعتدال القوام (ابراهيم سلامة،1980:129).

وفي بحثنا هذا أردنا تسليط الضوء أكثر على رأي أساتذة التربية البدنية والرياضة في واقع وآفاق الرياضة المدرسية وما هي نظرتهم لها من عدة جوانب ومحاولة معرفة المشاكل التي تعيق الرياضة المدرسية من خلال التطرق إلى العديد من الجوانب التي تقف أمام تطور وازدهار هذه الرياضة، ومن هذا المنطلق أدى بنا التفكير إلى طرح التساؤل التالي:

*- كيف يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية واقع الرياضة المدرسية؟

*-هل الإدارة تولي إهتمام للرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية الرياضية

*- هل الوسائل البيداغوجية المتوفرة كافية للنهوض بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البنية والرياضية ؟

2- أهمية الدراسة :

- لفت انتباه المشرفين والمسيرين الى المشاكل التي تعرقل الأهداف المرجوة من الرياضة المدرسية

- دور وأهمية أستاذ التربية البدنية والرياضية بالتعاون مع الإدارة في تحسين وتطوير الرياضة المدرسية.

- واقع الإدارة في ودروها في تطوير الرياضة المدرسية .

- واقع المنشات الهياكل والأجهزة في المتوسطات

- وضع توصيات ومقترحات عامة لتطوير الرياضة المدرسية

4- المنهج المتبع :

اعتمدنا على المنهج الوصفي

5- مجتمع البحث :

هو عبارة عن أساتذة التربية البدنية والرياضية دون مراعاة فروق المستوى والخصائص الفردية وذلك لبعض متوسطات بلدية ولاية الجلفة .

6- عينة البحث :

شملت عينة أساتذة مرحلة التعليم المتوسط وبلغ عدد أساتذة 30أستاذ اختيرت بطريقة عشوائية وهذا على مستوى بلدية الجلفة .

7-أدوات البحث :

*- الاستبيان : وتضمن الاستبيان (20) سؤالا، يجاب عليها بعلامة (×) داخل الخانة المختارة، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها .

- **طريقة تقدير درجات** : يتبع هذا الاستبيان طريقة تدرج الدرجات تبعا لإيجابية و سلبية العبارات، أي أنه تعطى الدرجات(3-2-1) على الترتيب للعبارة (دائما ، أحيانا ، نادرا)

- و طبقا لهذا النظام فإن أقصى و أدنى درجة يمكن أن تحصل عليها العينة في العبارة الواحدة هي :

أقل درجة يمكن أن تتحصل عليها العينة في العبارة الواحدة هي 1x 30=30

أكبر درجة يمكن أن تتحصل عليها العينة في العبارة الواحدة هي 3x 30=90

- توزيع العبارات حسب الأبعاد :

تتوزع عبارات الاستبيان على محورين ، ويحتوي كل محور على جملة من الفقرات والجدول التالي يوضح ذلك :

محاور الاستبيان والعبارات المناسبة لكل محور

أبعاد الاستبيان	الإدارة المدرسية	الوسائل البيداغوجية
رقم العبارات	1-2-3-4-5-6-7- 8-9-10-11	12-13-14-15- 16-17-18-19-20
المجموع	11	09

8- عرض و تحليل نتائج بعد الإدارة المدرسية:

- جدول يبين المقارنة بين المتوسط الحسابي الحقيقي و النموذجي لبعد الإدارة المدرسية.

العبارات	الدرجات	المستوى الحسابي النموذجي	المستوى الحسابي الحقيقي	المقارنة
01	63	60	65.54	الحقيقي أكبر من النموذجي
02	68			
03	73			
04	74			
05	57			
06	55			
07	69			
08	70			
09	65			
10	70			
11	57			

تحليل والمناقشة :

- يتبين لنا من الجدول الذي أمامنا أن هناك دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي الحقيقي 65.54 و المتوسط الحسابي النموذجي 60

- نستنتج من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه أن الإدارة المدرسية لا تساهم في تطور الرياضة المدرسية وذلك من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

- عرض و تحليل نتائج بعد الوسائل البيداغوجية المتوفرة:

العبارات	الدرجات	المستوى الحسابي النموذجي	المستوى الحسابي الحقيقي	المقارنة
12	70	60	82.44	المستوى الحسابي الحقيقي اكبر من النموذجي
13	72			
14	73			
15	70			
16	75			
17	77			
18	87			
19	84			
20	77			

تحليل والمناقشة :

يتبين لنا من الجدول الموضح أمامنا أن هناك دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي الحقيقي 82.44أكبر من المتوسط الحسابي النموذجي 60.

– نستنتج من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه أن الوسائل البيداغوجية المتوفرة غير كافية للنهوض بالرياضة المدرسية.

على ضوء الدراسة الإحصائية وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها تم استنتاج ما يلي :

– من خلال نتائج بعد الإدارة المدرسية لاحظنا أن الإدارة المدرسية لا تولي اهتمام للرياضة المدرسية وذلك من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لدى متوسطات ولاية الجلفة.

– من خلال نتائج بعد الوسائل البيداغوجية لاحظنا أن الوسائل البيداغوجية المتوفرة غير كافية للنهوض بالرياضة المدرسية وذلك من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لدى متوسطات ولاية الجلفة .

الاستنتاج العام :

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها والخاصة بأساتذة التربية البدنية والرياضية لمتوسطات ولاية الجلفة يتبين لنا أنه من خلال نتائج الفرضية الأولى عدم وجود اهتمام من الإدارة بالرياضة المدرسية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .

كما يتبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية أن الوسائل البيداغوجية المتوفرة غير كافية للنهوض بالرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لدى متوسطات ولاية الجلفة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية .

ومنه ومما سبق ذكره وبعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة نستطيع القول بأن الفرضية العامة والتي تقول يرى أساتذة التربية البدنية والرياضة أن الإدارة والوسائل البيداغوجية المتوفرة لا تساعد في تطور الرياضة المدرسية قد تحققت.

خاتمة و اقتراحات:

– لقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نتطرق إلى نظرة أساتذة التربية البدنية والرياضية للرياضة المدرسية وهذا بمحاولة جمع المعطيات النظرية والتطبيقية من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة حول الرياضة المدرسية وهي أين تكمن نظرة أساتذة التربية البنية والرياضية للرياضة المدرسية في الطور المتوسط ، ومن أجل هذا قمنا بعض الجوانب النظرية للإشكالية المطروحة بتصميم استبيان قسمناه الى محورين تجيب عن الفرضيات التي إقترحناها وبعد فرز البيانات ومعالجتها إحصائيا قمنا بعرض النتائج وتحليلها فتوصلنا إلى إن الإدارة المدرسية لا تولي إهتمام للرياضة المدرسية هذا من جهة وأن الوسائل البيداغوجية المتوفرة غير كافية للنهوض برياضة المدرسية وهذا ما يحقق الفرضية العامة المطروحة والتي يرى فيها أساتذة التربية البدنية والرياضة إن الإدارة والوسائل البيداغوجية المتوفرة لا تساعد على النهوض بالرياضة

– و انطلاقا من هذه النتائج التي تبقى في حدود عينة البحث نأمل أن تكون الدراسة الحالية خطوة أولى لقيام دراسات مستقبلية بهدف التعرف على أثر العوامل السابقة الذكر على الرياضة عامة والرياضة المدرسية خاصة .

و في الأخير نوفي ببعض الاقتراحات العلمية و العملية التي نرى بأنها بالغة الأهمية بالنسبة للرياضة بصفة عامة و للرياضة المدرسية بصفة خاصة:

1–العمل على إلزام الإدارات على تطبيق النصوص الخاصة بالرياضة المدرسية.

2–وضع عقوبات للإدارة في حال عدم مشاركتها في المنافسات الرياضية المدرسية.

3–إعادة النظر في القوانين التي تسير وتطور الرياضة المدرسية .

4–مراعاة المرافق الرياضية عند بناء المؤسسات التربوية الجديدة.

5– زيادة عدد المفتشين من اجل مراقبة صيرورة هذه العملية باستمرار

6– توعية أساتذة التربية البدنية والراضية من خلال إطلاعهم على النصوص القانونية التي تنظم وتسير الرياضة المدرسية.

7- ضرورة توفير المقاييس الرسمية للمنشآت والهياكل الرياضية .

8-إعادة النظر في صياغة المشاركة في الرياضة المدرسية من خلال بطولة مدرسية على مدار السنة

9-إعادة النظر في قانون التأمين عند المشاركة في المنافسات الرياضية

10- وضع قانون يحمي التلاميذ الموهوبين عند انتقالهم من الطور المتوسط إلى الثانوية إلى الجامعة بتوجيههم مباشرة إلى المعاهد المتخصصة.

11- تخصيص منح مالية للأساتذة الذين يشاركون بطريقة فعالة من خلال الحصول على النتائج في كافة البطولات.

- الملاحق *- الاستبيان

رقم العبارة	العبارات	دائما	أحيانا	نادراً
01	لا يوجد هناك اهتمام من الإدارة بالرياضة المدرسية في مؤسستكم.			
02	لا تساهم الإدارة بتطوير وتشجيع قيام فرق الرياضة المدرسية .			
03	لا تساهم الإدارة بقبول تلاميذ رياضيين من متوسطات أخرى.			
04	لا تصرف الإدارة الحصة المالية للنشاط المدرسي بشكل كامل.			
05	تستقطع الإدارة من الميزانية المقررة للرياضة المدرسية لتصرفه في مجالات أخرى .			
06	تخصص الإدارة ملاعبها لممارسة الرياضة المدرسية.			
07	لا تضع الإدارة من يعاونكم من مدرسين وإداريين وعمال في خدمة الرياضة المدرسية.			
08	لا تساهم الإدارة في بناء وصيانة الملاعب داخل المتوسطة			
09	لا تتكفل الإدارة بتوفير النقل للتلاميذ المشاركين في الرياضة المدرسية..			
10	لا تساهم الإدارة في حل مشاكل التلاميذ المشاركين في الرياضة المدرسية.			
11	تقوم الإدارة بتكريم فرقها المدرسية. المحور الثاني : الوسائل البيداغوجية			

12	الهياكل والمنشات التي تتوفر عليها مؤسستكم غير كافية للممارسة الرياضة المدرسية .			
13	حالة الملاعب لا تساعدكم في أداء مهامكم بشكل جيد .			
14	العتاد المتوفر لا يساعدكم على تحقيق أهداف الرياضة المدرسية .			
15	لا تعتمدون على وسائل حديثة أثناء ممارسة الرياضة المدرسية			
16	الإمكانيات الموجودة داخل المؤسسة غير كافية لتكوين التلاميذ للمنافسات الرياضية المدرسية.			
17	لا تستعمل وسائل وأدوات بيداغوجية متخصصة.			
18	لا تتوفر مؤسستكم على مرشات .			
19	لا تتوفر مؤسستكم على غرف تغيير الملابس .			
20	لا توجد هناك صيانة مستمرة للعتاد الرياضي .			

أهم المراجع المعتمدة

- أحمد بوسكرة: مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، دار الخلد ونية، القبة، الجزائر، 2005.
- بوخراز رضوان: وحدة التربية العملية، درس التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، الجزائر، 2006.
- إبراهيم محمد سلامة : اللياقة البدنية ، الاختبارات والتدريب ط2 دار المعارف القاهرة،1980.

129- حسان هشام ،علوط البتول :مدخل إلى التربية البدنية و الرياضية مطبعة النقطة ،الجزائر، الطبعة الثانية ،2010 .

- حسن سعيد معوض :البطولات والدورات الرياضية وتنظيمها ،مطبعة الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، جمهورية مصر العربية ،1977.
- عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر،1995.
- شعلال عبد المجيد: معوقات ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي وطرائق معالجتها، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم 1998.
- بوغربي محمد: واقع الرياضة المدرسية من الناحية التكوينية (دراسة مقارنة مع فرنسا) رسالة ماجستير، الجزائر،2005 .